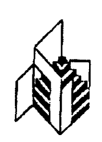
قهوة المعلم لول

(مسرحية فى فصلين)

تأليف

أحمد خضر



الهيئة العامـــة لقصور الثقافـــة
إقليم غرب ووسط الدلتا الثقافى
"مطبوعـــات الكلمة المعاصرة"
[١٤]

إذ يعلو صوت الشارع

د. محمد زكريا عنانى

لقد هيأت الظروف لكاتب هذه الكلمة أن يواكب جانباً من صور الحياة الأدبية فى الإسكندرية، من خلال ندوات قصور الثقافة والمنتديات الأدبية المبثوثة بها، وكان له من خلالها لقاءات عدة مع هذا الإنسان البالغ الدماثة والحساسية: أحمد خضر، وجه هادئ طيب، تعلوه تلك الابتسامة الحبيسة، صوت خفيض رصين يشعرك بالثقة فى أن صاحبه قرأ كثيراً، عانى كثيراً، وأن له من الحياة والأحياء رؤية وموقفاً، وإدراكاً لخبايا الأمور، وإذا بالوجه الدمث الطيب يفاجؤنى ذات صباح بأنه يحمل لى طائفة من كتاباته المسرحية، بعضها منشور فى كبريات المجلات الأدبية، وبعض آخر مما لم يسبق نشره، وإذا بصوته الهامس يدعونى أن أكتب تقديماً لهذه الأعمال.

ولى أن اعتراف بأن صلتى بالإنتاج القصصى والشعرى أفضل منها بالنسبة للمسرح، ولكل حرفة ولا شك أدواتها، ومن ثم فإن ولوجى إلى ساحة المسرح محفوف بقدر كبير من التردد والدهشة والترقب.

ثم كانت قراءة أعمال أحمد خضر، ومن بينها قهوة المعلم لول، حتى إذا ما انتهى التأمل وجاءت لحظة الكتابة، تضاعفت فى النفس مشاعر التردد والدهشة والترقب، ذلك لأننا هنا أمام

مسرح تنظر إليه من بعض الوجوه، فتظن أنه قديم كلـــه، ثـــم تنظر إليه من وجوه أخرى فتخال أنه جديد كله، ذلك أنه يجمع بين القديم والجديد على نحو خاص، هـــو الـــذى نحـــاول أن نكشف عن شئ من سماته فى هذه الكلمة.

ولنرجع إلى الوراء قليلاً مع مسيرة المسرح العربى، وهل يكتمل الحديث عن المسرح المصرى الحديث دون التنويه باسم توفيق الحكيم؟ لقد كتب منذ "أهل الكهف" ما كتب من أعمـــال راحت تصدر مطبوعة المسرحية بعد الأخرى، حتـــى إذا مـــا جاءت خطوة تالية: الخطـــوة الطبيعيـــة بالنســبة لأى نـــص "مسرحى": أن يقدم على خشـــبة المســـرح أحـــس بـــالحيرة والضياع، فالنص فقد وهجه وبهاءه، والنسيج العميـــق تحـــول إلى إيقاع صاخب، بعيد عما تصوره له من شفافية وشـــاعرية، وتأثير بالهمس والرمز والإيماء.

وكان السؤال: لماذا؟.. لأن ساحة المســـرح "التقليـــدى" صراع بين ترس وترس، عالم من "الأبطال" والمواقف العنيفـــة الدامية، والارتفاع ثم "السقوط" المروع، على نحو مـــا تجليـــه "تراجيديات" أوديب وأجاممنون وهاملت والسيد وأندرومـــاك، عالم القواعد الراســـخة، والأصـــول الأرســـطية الشـــامخة، والجزالة الرنانة الرصينة، وفى مقابل هـــذا النـــهج بـــرزت اتجاهات "حديثة" (ربما لم تعد حديثة كل الحداثة فـــى الوقـــت الحاضر) أصبحت الآن من المسرحيات التى توصـــف بأنـــها "كلاسيك" العصر الحديث، أعنى بها تجديدات ميترلنج وابســـن وتشيكوف وبيرانديللو والحكيم، لتأتى بعدها اتجاهـــات أكـــثر

حداثة (بيكيت وأونسكو وبريخت إلخ...) وما نريد أن نوغـــل أكثر من ذلك فى السرد لدروب المسرح الحديـث بشـاعريته ورموزه وواقعيته ولا واقعيته، بذهنيته وبعثيته، فـهذا بحـر لجى، والغوص فيه قد ينأى بنا كثيراً أو قليلاً عمـا نريـد أن نلمح إليه.

ولا شك أن أحمد خضر قراء المسرح الواقعى قراءة واعية وأخذ من فنيته القدرة على تحريك عشرات الشخصيات علـى خشبة المسرح فى جو من الصخب والحيوية والمرونة بحيـث "يوهمنا" بأننا أمام لوحات من الحياة تأتى"حقيقة" على نحو مـا تكون فى الفن: مزيج من وقائع ومثل وأحلام و"وهم" مثلها فى ذلك مثل ما فى الحياة من عناق حميم بين آمل جميل يشـرق ويأس طاغ ملئ بالشك ولأشواك والدموع.

وإذا كان البشر فى الحياة يتشكلون.. وبمعنى آخر يتغـيرون فآنا جانبا فيهم يظل هو كما هو والتقاط عناصر الثبات والتغير ركن جوهرى من أركان الفن الروائى والمسرحى. وفى ظنـى أن موهبة أحمد خضر واضحة كل الوضوح فى هذا المسـار. وهو يملك الأدوات التى تمكنه من إخضاع هذه الزاوية لطبيعة فنية المسرحية. بمعنى إننا نراها من خلال تشـابك الحـوار وتداعى الانفعالات. والشئ الذى يحسب لأحمد خضر كذلـك انها يملك تلك"التلقائية" التى تكاد تقنعنا بأننا أمام نماذج بشـرية مالوفة لنا، تتكلم وتفكر وتنمو وتعيش وتموت كما يفعل النـلس العاديون من حولنا.

ولا شك أن موضوع" قهوة المعلم لول" يرتد بنا الـــى الـــوراء أربعين سنة، فالأحداث تقع ابان حقبـــة الخمســـينات الملـــيءة بالأحداث والمشاعر الجارفة والتغيرات الجذرية، وهى حقبـــة قد لا يعنى الجيل الحاضر كل أبعادها، فضلا عـــن ان هـــذه المرحلة أسدل عليها ستار التناسى واللامبالاة. ربما رغبة فـــى تسليط الأضواء على ما جاء بعدها من خطوات ارتبطت بعدها الثورة من سقوط الملكية واخراج الإنجليز وقيام الجمهوريـــة و..و..

وكان ما كان قبل ذلك مجرد توطئة لا تستحق كبير اهتمـــام، وقد عالجتها أو اقتربت منها أعمال أدبية مثل"اللحظة الحرجـة" ليوسف أدريس "وفى بيتنا رجل" لاحسان عبد القدوس. ولكنـــها أعمال قليلة نسبيا.

وأذن؟

اخلص من كل ما سبق الى القول بأن أحمد خضر يعد اكتشـافا هاما بالنسبة للمسرح الواقعى الحديث فـــى مصـــر، خاصـــة بالنسبة للحركة الأدبية فى الإسكندرية وقد قـــرأت لـــه الـــى جانب: قهوة المعلم لول- أعمـــالا أخـــرى مثـــل مســـرحية إنجى(ونشرت فى مجلة إبـــداع: مـــارس ١٩٨٥) ومســـرحية بعنوان "باقولك يا مصر" مما يؤكد أنه كاتب يعرف أن طاقتـــة الحقيقية فى مجال الكتابة المسرحية، ويعرف أن الفن مســئولية وعمل دئوب، واخلاص بلا حدود، ومن هذه الزاويـــا جميعـــا احتفى به أتطلع إلى رؤية مسرح سكندرى أصيل يقوى علـــى أن يقدم هذه الأعمال فى الصورة اللآئقة بها.

الشخصيات:

حسن

سمية

أم سمية: أو أم أنجر– تعمل دلاله.

لول

صبحى : جارسون المقهى.

محمـــد : بائع فول بالحارة.

أميـــن : موظف بالجمرك فى بدء حياته– مثقف.

عبـــده : موظف فى عقده السادس.

سفيـــة : راقصة باحدى الملاهى.

فدائى : ضابط مصرى

الباشا : سياسى فى عقده السادس.

الحكمدار : حكمدار المدينة.

ص– ا : ضابط إنجليزى شاب.

ص– ك : ضابط إنجليزى كبير

صحفى

١–٢–١ : عمال من أهل الحارة

آخرون

الأسكندرية١٩٦٩

[عرضت هذه المسرحية فى منتصف ١٩٧٤

على مسرح الجمارك بالإسكندرية.

تمثيل فريق الوحدة (نادى الوحدة الرياضى)

إخراج: إيمان الصيرفى]

الفصل الأول

(١)

سمية: حسن!.. مش معقول كده.. دا أنت مستريحتش غــــير يومين إثنين

حسن: وهو يومين شوية يا سمية!

سمية: طبعا!!!

حسن: يا سلام لو تعرف اليومين دول بيفوتو عليه أدايه

سمية: للدرجة دى مبتحبنيش!؟

حسن: أنتى تحفة

سمية: ما أنا عارفة كده.. أنا عارفة إنى مــــش زى البنــات اللى..

حسن: (مكملا) اللى باحارب معاهم فى الكنال.. مش كده!؟

سمية: يوه.. يمكن بتروح مصر وهناك بقى...

حسن: سمية

سمية: (بتحد) نعم!!

حسن: نفسى أبوسك يا بت

سمية: شش.. أمى تسمعك

حسن: ميهمكيش (تدخل أم سمية)

أم سمية: إيه هوه ده اللى ميهمكيش

حسن: أبدا.. موضوع ميهمكيش (سمية تنفجر ضاحكة)

أم سمية يا نونة.. أضحكى يا روح أمك

حسن: يا ست أم سمية

أم سمية: (مقاطعه) أنا مش عايزة كلام.. أنا عايزة فعـــل.. إن شاء الله ح يميل بختك

سمية: يوه يا امه!

أم سمية: أنتى ناسية روحك.. البنات اللى فى سنك إتجوزو

حسن: إن شاء الله

أم سمية: (مقاطعة) ح تموت.. ومش ح ينوبها غير الحسره

سمية: أمه!!.. مش المرحوم ابويا هو اللى وافـــق علـــى س حسن!؟

أم سمية: س مين.. س حسن!!

حسن: وقاريين الفاتحة سوا

أم سمية: والله ما انا عارفة إيه أخرته(خارجة) جاتك وكسه

حسن: سمية..فيه إيه؟

سمية: حقك تنتبه لدراستك يا حسن

حسن: كلها سنتين واخلص

سمية: ما انت كل سنة بتسقط!

حسن: أنا ماشى يا سمية.. النوبة دى ح أغيب شوية.. علـــى فكره عم محمد ح يبقى يجيب شوية روايات تقربـــهم.. ومحضر لك النوبة الجاية هدية

سمية: حسن!!

حسن: أيوه يا سمية .. إيه مالك

سمية: كان فيه كلام عايزة أقولك من زمان.. لكن كل مـــرة الكلام يأخذنا لسكة ثانية

حسن: هو فيه سكة ثانية يا سمية!؟

سمية: حسن.. أنا باحبك قوى قوى.. عايش معايا في كل حاجة.. لكن(توقفى)

حسن أتكلمى يا سمية

سمية: أنا باحبك وباحب الدنيا!.. إنت عارفنى مجنونة.. أنا ماركبتش معاك حنطور ولا مره يا حسن.. عايزه أعيش يا حسن

حسن: العمر قدامنا يا سمية.. إنتى لسه عشرين سنه!

سمية: أيوه.. لكنى!.. أنا خايفة ع الحب اللى ف قلبى من شغل الدلالة.. أنا خايفة وعايزة اعيش.. عشان كده عايزه اتجوزك.. عايزه أحسن بكل حاجة فيك

حسن: العمر قدامنا يا سمية

سمية: أصبر يعنى!!

حسن: لازم نصبر يا سمية

سمية: بقالى ثلاث سنين صابره وانا مش أد الصبر يا حسن.. أنا باحب الدنيا.. الأكل واللبس والريحة والفسحة وباحبك.. يعنى مفيش غيرك اللى ح يطلع الإنجليز

حسن: دا مش كلامك يا سمية

سمية: لأ.. كلامى يا حسن.. أنا عايزه اعيش.. وبعدين أنى ح افضل ف الشقا لإمتى.. أنى تعبت م الشقا يا حسن.. وبكره أسوأ طول ما إحنا كده

حسن: مفيش سكه قدامنا غير دى يا ســـمية(ســمية تبكــى) سمية.. الإنجليز ح يخرجو

سمية: إمتى!؟

حسن: لما كل واحد يسيب حبته ويروح الكنال.. ح يخرجــو الإنجليز قريب قوى قوى

سمية: يا ريت يا حسن

حسن: وح ارجع لك راجل.. مش(يتوقف)

سمية: عايزة أعيش يا حسن.. أنى متشوق قوى يا حســـن.. متشوق

حسن: ح نتجوز يا سمية

سمية: أما تأخذ الشهاده وتتوظف

حسن: أتوظف!!؟

سمية: أيوه يا حسن

حسن: سمية.. اوعى تكونى كرهتى حسن

سمية: يا خرابى ع المخ.. أفهم يا أخى.. حس بيه بقـــى.. دا أنني جتتى بتترعش وآنى قاعده جنبك

حسن: نتجوز يا سمية ونكمل مشوارنا سوا.. وخليكى جنبـــى لاحسن أخاف وانسى

سمية: أنا جنبك يا حسن.. المهم ح تيجى أمتي؟

حسن: بعد شهر

سمية: ونتجوز

حسن: نتجوز

سمية: شهر يا حسن

حسن: شهر يا سمية(إظلام وأضاءه على نفس المكان سـمية وأمها فقط)

محمد: (يبدو من فتحة الباب الشقة) ياللى هنا

سمية: أتفضل يا عم محمد

محمد: (داخلا) دستور(يحمل لفة كتب- ووعاء به فول)

أم سمية: (لنفسها) دستورك موقت يا ابن المسوسه

سمية: أتفضل.. أهلا وسهلا

أم سمية: أتفضل.. أهلا وسهلا(لنفسها) ياما جاب الغراب لامه.. حصلت البركة

سمية: متشكرين يا عم محمد(تأخذ وعاء الفول)

محمد: العفو.. الأستاذ حسن باعت لك الكتب دى كمان

سمية: متشكرين يا عم محمد

محمد: قال أنه يمكن يغيب شويه النوبه دى.. إذا عزتى حاجة أنى تحت أمرك..أيتها حاجة

سمية: إيه يامه مش كتر خيره

محمد: فوتى يا سمية

أم سمية: ليه.. هوه انا هبلة تفوت لى.. أنت يا رجل أنت مش تلم لسانك(يطل صبحى حاملا لفة واقفا خلفها) جتكم البلاوى.. دا الواحد نظره غشش وياريت فول صافى ألا بدودو وسوسو

صبحى: والنبى عندك حق يا أم انجر

أم سمية: (ملتفتة لصبحى) خضتنى.. مش تبقى تزمر.. إيه ياواد.. عايز إيه

صبحى: المعلم لول باعت الحاجة دى.. وبيقولكم كل سنة وانتم طيبين

سمية: على إيه ياواد

صبحى: ع الموسم

سمية: الموسم!

محمد: دا فات بقى له جمعه

صبحى: المعلم قرر يعمل له سبوع

سمية: صبحى!!

صبحى: نعمين يا ست الستات.. يا قمر

سمية: أنزل باللفه دى

صبحى: طب

سمية: (مقاطعه) صبحى!!.. متخلنيش أنزلك من عينى..أنت مرسال

أم سمية: بت!!؟

سمية: نعم يا أمه؟.. أنا قلت ينزل يعنى ينزل!

صبحي: بتكرشينى يا ست سمية!

سمية: أنا!.. أبدا يا صبحى.. أنت فاهم.. نـزل الحاجـة دى وتعالى

صبحي: ما تعديها النوبه دى أحسن المعلم ح يزعل قوى

سمية: صبحى!.. هيه كلمه

صبحي: ماشى يا ست سمية.. السلامو عليكم

محمد: مع السلامه (صبحى يخرج)

أم سمية: يا نارى.. يا لهوى.. الراجل عمل ايه بس يـا نـاس تعملى معاه كده

سمية: شاى ولا قهوه يا عم محمد

محمد: متشكرين يا ست سمية.. العربية لوحدها

أم سمية: (لنفسها) آه.. يا نارى منك

محمد: السلامو عليكم

سمية: مع السلامه ياعم محمد

"إظلام"

(إضاءة على المقهى- منظر طريق عام بطول المسرح فى صدر المسرح على اليسار المقهى- على اليمين بيت أم سمية- منظر بيوت قديمة- عربة يد أقصى اليسار دكان صغير أمامه عربة فول)

(اللول جالس خارج المقهى على الناحية الأخرى للمائدة عبده يقرأ الجريدة بإهتمام)

صبحي: (يضع شيشة أمام اللول) صباح الفل يا معلم

لول: صباح

صبحي: أم سمية سألتنى المعلم بقاله جمعه مسألش

لول: أما يعضهم الجوع جمعه يعرفو قيمة اللول

أم سمية: (تخرج من بيتها مارة امام المقهى) صباح الخير يا معلم

لول: صباح (صبحي ينصرف)

أم سمية: إيه يا معلم إنت مخاصمنا ولا إيه؟

لول: منستغناش!

أم سمية: يوه!.. مالك يا رجل؟.. فيه إيه؟

عبده: كل خير يا ست أم سمية.. دا المعلم لول ميستغناش عنكم أبدا.. مش كده ولا إيه يا معلم

لول: لا والله فيك الخير يا سى عبده.. باقولك إيه هات لنا طاولة

عبده: يا سلام!.. حالاً.. ولد يا صبحى

لول: لا مؤاخذه.. آنى عايزك إنت اللى تجيبها!

عبده: أيوه.. فهمت يا معلم (يقوم منصرف داخل المقهى) يا سلام.. زكى.. زكى جدا جدا

(أم سمية تجلس مكان عبده)

لول: شوفى يا أم انجر.. آنى راجل مش صغير

أم سمية: يوه يا معلم!!

لول: أبعت للبيضا شوية طلبات تقوم تطرد لول!!؟

أم سمية: وآل أنا باقول عليك عاقل!

لول: ياولية!.. يالم لسان زى العقربة

أم سمية: دى هبله.. صغيرة.. وبعدين دى راضعه من هنـــا.. أفهم يا معلم

لول: يعنى...

أم سمية: (تقوم مستعدة للانصراف) أيوه يعنى... يا زكى جـداً جداً (تسير خارجة)

لول: ماشى يا أم سمية.. قول يا عم محمد

محمد: كله بالصبر (عبده يخرج من القهوة متجها للمعلم)

لول: أصبر على أد ما تصبر يا فلفسوف.. كل ما تصـــبر إنت إحنا ولا مؤاخذه نبقى آخر حلاوه(أم سمية وهى خارجة تضحك بخلاعة).. إديها حلاوه يا حلاوه

عبده: الصبر جميل يا معلم والمثل بيقول: ســأصبر حتـــى يعجز الصبر عن صبرى

لول: طب اصبر أنت! (صبحى متابعا تحاورهما)

صبحى: دا س عبده الصبور

لول: قريب الحامولى

صبحى: معلوم ما هى أم س عبده الحامولى كانت تقوم لامه

عبده: ولد.. عيب يا ولد.. يا قليل الأدب!

صبحى: واحد حليب بالبن لسى عبده وسمعنى الصلى ع النبى

لول: (يجلس وعبده مكانه الأول) عليه الصلاة والسلام

عبده: زيد النبى صلى يا معلم

لول: وعليه الصلاة والسلام
عبده: شوف يا معلم أنا فاهم الفوله
لول: فوله!!.. بتاعة عم محمد؟
عبده: بتاعتك يا معلم
لول: إنت شفت الفولة بتاعتى يا س عبده
عبده: بقى أنا عارف اللى ف نيتـــك للبيضـــا.. بـــس ولا مؤاخذه ف دى الكلمه مش بتعرف تتكتك
لول: تك تك تك يعنى
عبده: دى بنت صغيرة نفقعها كدبه صغيرة.. تعند.. تطـــير لولد من سكتك
لول: يخرب بيتك يا عبده دا انت نصيبة
عبده: مش ممكن يتخرب وانا معاك يا معلم.. سيبنى أتكتـك ونتقابل بالليل
لول: طب باقولك إيه (يعطيه نقود) أمســـك دول عشـــان تتكتك حلو
عبده: ليه كده يا معلم.. تحرجنـــى!!.. هـــوه إحنـــا مـــش إخوان.. تعاملنى بالشكل ده!
لول: مدام إخوان.. لما اديك متقولش لأ
عبده: يعنى اللى قالو لأخدو إيه؟
لول: قطنه

"إظلام"

(إضاءة على شقة أم سمية- سمية وأمها جالستان- لـــول يدفـــع الباب ويدخل)

لول: السلام عليكم

أم سمية: وعليكم السلام.. أهلا يا معلم.. يا ألف مرحبا

لول: السلامو عليكم

أم سمية: وعليكم السلام.. أهلا يا معلم.. ياألف مرحبا

لول: إيه يا ست سمية.. هو احنا أيه.. مش ماليين عنيكو

أم سمية: ح اقول أيه بس يا خواتى.. إقعد يا معلم

لول: دا النبى عليه الصلات والسلام قبل الهدية وقال إيه.. الجار أولى بالشفعه.. وانتم اقرب جيران ليه.. البيت كده.. والقهوه كده.. والمرحوم ابوكى كان صـــاحبى قوى

سمير: يا معلم (عبده يتصنت على الباب)

لول: أنا زعلان منك يا بيضا ومخاصمك.. إنتى ناسية لما كنتى تيجى القهوه وأنتى لســـه صغـــيره واشـــربك كازوزه.. أنا زعلان منك قوى.. خـــــلاص مفيـــش كازوزه بعد كده

عبده: (بلمحون عبده) صباح الخير يا جماعه(يختفى)

أم سمية: شوف يا اخويا الراجل إبن ال.. اللى بيتصنت!!

لول: عالم مصايب(ينادى من النافذه) صبحى.. يالـــه يـــا صبحى.. هات الحاجة ياله.. يا صباح الصبـــاح يـــا ست الملاح.. طزف ممثلات هليوت جنبك يا جميل

صبحى: (يدخل حاملا لفه) ألسطى يا معلم

لول: إنصرف(يخرج صبحى) إفتحى يا سمية

أم سمية: أما اجيب صينيه

لول: مش ضرورى

أم سمية: عشان نحط اللحمه فيها

لول: لحمه!؟.. إستنى يا ام انجر (أم سـمية تفتـح اللفـه وتخرج قطعة قماش) عشان فرح بتى.. لازم تتفصل الحاجة دى وتحضروه (تدارى بقية الأشياء)

أم سمية: دا انت كستنا كده من فوق لتحت.. تسلم يا معلم

سمية: يا معلم

أم سمية: (مقاطعة) أخرس يا بنت.. متشكرين يا معلم.. ربنـا ميحرمناش منك أبدا

لول: عيب يا سمية الكلام.. كفاية اللى المره الـى فـاتت (ينهض) نهايته السلام عليكم

الاثنان: وعليكم السلام

لول: (لأم سمية) على فكرة لوليه عـايزاكى الليلـه..ه.. عشان تساعديها ف شوية حاجات

أم سمية: (وهى توصله للباب) جايه يا معلـم.. مـن عنيـه (يخرج)

(إظلام واضاءة على نفس المنظر- سمية وأمـها جالسـتان نفـس الجلسة فى أول المنظر)

أم سمية: شوفتى جوز التعابين اللى جابهم العريس

سمية: شوفتى الكروان

أم سمية: ولا العوالم

لول: (يطرق الباب- من الخارج) يا ساتر
أم سمية: أتفضل يا معلم
لول: (يدخل) آنى جاى أتشكرلكم
سمية: العفو يا معلم
أم سمية: هو إحنا عملنا حاجه.. اقعد
لول: عملتوا الواجب وزيادة
أم سمية: أما أنا محمصة بن إنما أيه
لول: لا بن ولا قهوه.. بالمناسبة. هو حسن مجاتش عنـــه أخبار
أم سمية: بلا نيله
سمية: أول مره يغيب كده.ز بقاله شهرين!
لول: أنا سمعت حاجه كده.. لكن.. نهايته ربنا يعدلها
أم سمية: سمعت أيه
لول: لا أبدا
سمية: خير يا معلم.. قوللى.. حسن جرا له إيه.. طمنى فيه إيه؟
لول: متخضيش..مجرتلوش حاجه.. أهو زى الجن
سمية: أمال إيه!
لول: أسمعى يا سمية.. إنتى بنت طيبة وحلوه.. أنتى علــى نياتك ولولد ده بيلعب بيكى
سمية: بتقول إيه يا معلم
لول: أنى لولا باحبك مكنتش أقولك حاجه.. لكن بصراحه
سمية: فيه إيه

لول: س عبده

سمية: أسمعنى!!

لول: أنتي عارفة إنه ف حاله وعمره ما كذب على حد

أم سمية: الحقيقة هوه فيه دقت نقص.. إنما كذب لأ

سمية: خير يا معلم

لول: بقى س عبده كان ف الدوان.. ف مصر أول إمبارح وقاللى إنه شاف حسن ماش مع (يتوقف)

سمية: مع مين؟

لول: مع بنت تلحس

سمية: مش ممكن!!

لول: أنا ديهولك يقولك (مناديا من النافذه) وله يا صبحى.. نادى س عبده.. إطلع.. أسمعي يا سمية أنـــا مــش عايز تهور ولا زعل

عبده: (يدفع الباب ويدخل) السلامو عليكم يا جماعه

لول: سلام يا س عبده.. أنت كنت ف مصر أمتي

عبده: يا معلم!.. خللى الطابق مستور.. داعى يا معلـــم.. مفيش السلامو عليكم

لول: خد(يمسكه من يده وهو يهم بالانصراف)

أم سمية: قول يا سى عبده أفندى شفت أبه

عبده: موضوع يكسف.. متزعليش نفسك يا سمية يا بنتى.. آدى حال الدنيا

لول: أنت ف صوان عزا.. متقول

عبده: أصل يا معلم

لول: اللهم طولك يا روح

عبده: شفت حسن ماشى مع بنت

أم سمية: شكلها أيه؟

عبده: تلحس

أم سمية: صدقتى كلام أمك

عبده: كفاية يا معلم.. كفايه اللى جرا له

سمية: جرا له إيه

عبده: رفدوه من الكلية.. الجواب لسه واصل حالا

أم سمية: يعنى بقى صايع!

لول: دى اطينت خالص.. أخد جزاؤه.. قول بقى السـلامو عليكم

عبده: (وهو خارج) وعليكم السلام

(سمية تتهاوى ساقطة)

أم سمية: سميه.. بنتى

"إظلام"

(إضاءة على الحارة والمقهى- صبحى جالس مكان اللول يدخـــن شيشئة)

أم سمية: (داخله الحارة) ينيلك يا صبحـــى.. قــاعد مكــان معلمك

عبده: وحشك ولا غاب القطا ألعب يا فار

صبحى: تخونك الحلب الحصى والحلبه..

عبده: ولد.. المعلم مش موصيك قبل ما يسافر.. ألا هــوه حيرجع أمتى بالسلامه يا ست أم سمية

أمسمية: علمى علمك يا خويا

صبحى: إزاى متعرفيش.. مش سمية معاه

أم سمية: آه.. معاه يادلعدى

محمد: كل شئ وله آخر

صبحى: إلا الصبر

محمد: والصبر له آخر

أم سمية: راجل غتت. حتى الفول بتاعه غتت.. تلقى الفولــه غتته والغرا غتت

عبده: والله وحشنى المعلم.. تلات أسابيع

أم سمية: يا بختهم ف مرسى مطروح(عبده يقــترب مــن أم سمية وينتحى بها جانبا)

عبده: فيه موضوع كده كنت عايزك فيه يا ست أم سمية

أم سمية: وماله يا خويا.. قول

عبده: هنا!!.. دا سر

أم سمية: سر

عبده: آه.. ممكن نتكلم فوق (مشير لبيتها)

أم سمية: بيتك يا س عبده.. أتفضل(يتحركان)

صبحي: الحلبة الحصى يا سى عبده

عبده: أزأزها

صبحي: ألأزأزها ولا افتلك فيها(أم سمية ضاحكه)

محمد: كله بالصبر(صبحى يشير لمحمد- أم سمية وعبـــده يختفيان- عبده يدخل مكانه)

"إظلام"

(إضاءة على شقة أم سميه- لول وأم سـميـة أمامــهما خمــر- يضحكان)

لول: أبو سمية لقاكى فين

أم سمية: ف الحرملك

لول: حلوه.. لأ.. صحيح

أم سمية: الله يرحمه كان يحب الفرفشة.. وقعدة الفرفشـــة.. دامات من كثر الفرفشة(يضحكان تدخل سمية بيدها طبق به مزة) ياختى عليها.. طعمه

لول: إيه يا حلاوه.. يا مهلبية يا.. يا نور عنيه يا

سمية: إيه يا معلم أول مرة تشوفنى

لول: يا سلام لو شفتيها يام انجر.. قمر ماش ع الأرض. من هنا كاس.. من هنا سجارة مكنه.. مـــن هنـا غمزه. من هنا ضحكه وقبله

أم سمية: مش سمية يا معلم

لول: كل العيون عليها والكابتن بقى.. الكبير.. رتب هنـا وهنا.. حاجة إيه.. وكانت هيه الكـــل ف الكـل. والكابتن وربنا بقى قدامها زى العيل.. مفيش أمتـن ماالل.. ولا إيه يا بيضا(طرق على الباب)

أم سمية: خش

محمد: (يدخل) السلام علي(يتوقف فينفجروا ضاحكين)

سمية: أهلا يا عم محمد.. أتفضل.. إيه ساكت ليه..إتفضل

محمد: ح..ح..ح(أم سمية تقلده فيضحكون) أنا باحســب..

قصدى إن شهرين فاتوو.. الموضـــوع.. كــان..
قال.. واحد.. إثنين

لول: الراجل(يضحك) عامل(يضحك) زى(يضحك)

أم سمية: هوه عداك ولا ايه

محمد: سميه.. حسن

سمية: (مخموره) حسن!.. ماله

محمد: حسن

سمية: ماله!؟

محمد: إيه اللى جرا؟

سميه: ولا حاجه.. مفيش حاجه جرت. مــا انــا اهــه.. سمية!.. أنا زى ما انا

محمد: إيه اللى جرا!؟

سمية: هيه معلق معاك الليله دى ولا ايه.. أنت سكران

محمد: أستغفر الله العظيم

سمية: أما ييجى ح يلقانى مستنياه زى العاده ف الشـباك.. وح اقوله أهلا يا حسن.. ح نتجوز أمتـــى.. أمــا يخرجو!.. ما دخلو واللى كان كان

لول: المهم الفرفشة

سمية: الفرفشة

أم سمية: صح(محمد يخرج)

لول: احنا نفرفشهم.. ينبسطو مننا ويبقى بينا ثقة.. نقـول له: يا مستر أخرج من مصر.. خليـــك شــنتلمان واخرج

سمية: لأ مخرجش

لول: والنبى تخرج

سمية: لأ مخرجش

لول: يا مستر دا انت حبيبى.. النبى تخرج

سمية: أخرجش

(يغرقون فى الضحك)

"إظلام"

(إضاءة على بارفى حى شعبى- سنيه تغنـــى وترقــص- بعصـــا الرواد- حسن ضابط إنجليزى-١)

سنيه: وقّف لازعل وياك.. واعملها حكايه

وارجع ف هواك.. ودى تبقى نهايه

إن كان يرضيك!

***

إن كنت غاوينى.. وقف ولا غينى

واديك من عينى اللى يكفيك..

.. وانت ح تدينى.. اللى يكفينى

دا انا قلبى شاريك

إن كان يرضيك

***

وقف.. لا زعل وياك

الله يخليك.. وقف

ص-١: وكف الله يكليك.. وكف.. إن كان يورديك وكف

حسن: إيه رأيك ف وكف بتاعة الخواجه

سنية: أنا مقولش لأ.. عشان بيقول لأبيروح فين!؟

ص-١: بروح عند أونكل

ص-١: أونكل أندروز ليف إن ما نشستر

حسن: ينعل أبو خاش أونكل

ص-١: أبو كاش

سنية: عارفاها كاش دى.. كاش منى

حسن: ولد يا خواجه

ص-١: بس

حسن: أرقص ياله

ص-١: أو.كى(يرقص على صوت الأوكرديون)

-٢-: إلعبى إلعبى

(جرس طويل تتوقف الموسيقى وبضاء البار إضاءة كاملة- يدخل ص-ك وجود-١، -٢)

حسن: أهلا.. شرفت يا خواجة(ممسكا زجاجة) زفت..أهه.. لو تحب تشرب

ص-ك: (بلكنة أعجمية)حسن.. أنا مش عايز إحتكاك بينى وبينك

حسن: أنى مفياش الدق دى

ص-ك: (للجنود) فتش

حسن: بتفتش على إيه يا جونى

ص-ك: آى أم نوت جونى

حسن: أمال فين جونى.. جونى مات.. يا حبيبى يا جونى.. مكانش يومك يا جونى (لسنيه) صوتى ياوليه.. آخ يا جونى (سنيه تولول)

ص.ك: بس.. مش عايز ولا كلمه (الضابط-١) كابتن.. إيه ده

ص-١: أنا ف رست.. أو.كى.. كاس.. كاس زفت

حسن: لوله ده أصله مصرى.. بيحب الزفت

ص-ك: أنا ح أقدم تقرير

حسن: بتدور على أيه يا خواجه.. تايها منك نحله ولا عايز

قطان

ص.ك: حسن!!.. أنت تتعمد إثارتى.. ماك بى أنجرى

حسن: أنا باحبك

ص.ك: أنا ممكن أقبض عليك!

حسن: بس قول لى بتدور على أية

ص.ك: فدائين

حسن: هنا

ص.ك: تمام!

حسن: أما حمار

"إظلام"

(حجرة أمين- فراش صغير- دولاب صغير- مائدة صغيرة- مقعد واحد بجوارها- باب على يمين المسرح- نافذة فى صدر المسرح).

أمين: (جالسا على الفراش يتثاءب) ياه.. يا ساتر.. إيه الزيطة دى.. أمال الواحد مسمعش الدوشة دى ليه بالليل؟.. أما سؤال غبى!(يفتح النافذة يسمع لغط شديد) ألهى يخرب بيتك يا حسن افندى.. بالله العظيم!!.. عشان كده أخذ ثلاث شهور مقدم.. لكن ليه يا واد ح تتهم وتتضايق.. أهى والله فرصة الواحد يعرف الناس اللى ف أغوار المدينة عايشين إزاى (طرق على الباب يفتحه تدخل أم سمية) أهلا يا افندم

أم سمية: أفندم إيه يادلعدى.. أنا ام انجر

أمين: أهلا وسهلا يا افندم.. إتفضلى.. أنا أمين

أم سمية: إنت باين عليك أبن حلال.. إنت يا خويا اللى بتشتغل مع مقصوف الرقبة؟

أمين: حسن افندى!؟

أم سمية: لكن أنت باين عليك أبن ناس كويسين.. غيه عرفك بالواد ده

أمين: الحقيقة يا أفندم أنا وصلت من القاهره من أسبوع واستلمت عملى ف الجمرك هنا جنبكم ولما عرف الأستاذ حسن

أم سمية: (مقاطعه) أستاذ!!؟

أمين: لما عرف إنى بادور على مكان قال لى إنه لقى مكان فعلا ونقل شنطى واخذ منى ثلاث شهور مقدم وجينا الليله اللى فاتت

أم سمية: خاف لتشوف الحته بالنهار مترضاش تسكن وتطير منه السمسره

أمين: أبدا.. الحقيقة أنا فوجئت لما شفت الدوشه دى كلها.. أنا أصلى ساكن ف مكان هادى جدا بالقاهره.. لكنى من وجهه ثانيه إنبسطت لأنى عايز أعايش التجربة دى من زمان.. واهى جت الفرصة

أم سمية: طب يا اخويا متلزمش خدمه

أمين: متشكرين جدا

أم سمية: متشكرين إيه.. مش لازم حد يطبخ لك ويغسل لك وينضف لك

أمين: الحقيقة دى المشكله اللى مش لاقى لها حل.. أصلى محبش أتعب حد

أم سمية: تتعب إيه!؟.. هين قرشك ولا تهين نفسك

أمين: يعنى قصدك إن سيادتك.. يعنى

أم سمية: أيوه يعنى.. وأنت يعنى (مشير لدفعه نقود)

أمين: (ضاحكا) الحقيقة أنا مش ح انس الخدمة دى أبدا.. مرسى قوى

أم سمية: لا يا أخويا ميهمكش.. أنا كنت جايه أتعرف عليك بس.. لكن لما لقيتك ابن حلال عرضت عليك

الحكاية دى

أمين: أنا مش ح أنسى لك الخدمه دى أبدا

أم سمية: وأى وقت تحب تخرج من أوتضك تروح ولا مؤاخذه دورة الميه.. ماهى مشتركة.. البيت بيتك.. مفيش غيرى أنا وانت وبنتى

أمين: أنا بإخد دش الصبح ودش بالليل

أم سمية: كان بودنا.. لكن الحقيقة مفيش عندنا دش.. فيه صفيحة.. وطشت

أمين: ح جيب واحد يركب دش.. أنا قصدى إنى مش ح استعمل دورة الميه غير ساعتين.. ساعة الصبح وساعة بالليل على الأكثر

أم سمية: خد راحتك يا أخويا.. أن شالله طول النهار.. واذا كنت مش موجوده وعزت تسخن ميه أو أى حاجه.. أو عايز شاى.. قول لسمية

أمين: بنت سيادتك؟

أم سمية: آه يا خويا(مناديه) يا سمية.. بنت يا سمية

سمية: (من الخارج بدلال) أيوه يا مه

أم سمية: متيجى تسلمى على الأستاذ أمين يا بت

أمين: (تدخل سمية) أهلا وسهلا.. أتفضلى يا مودموزيل

سمية: فرصة سعيده يا أستاذ

أم سمية: أمين

أمين: مرسى قوى

سمية: وسيادتك الساكن الجديد

أمين: دا من حسن حظى
أم سمية: يا ختى عليه.. مؤدب أدب!!
سمية: (مشيرة لكرتونه بها كتب) كل دى كتب!؟
أمين: دا جزء من كتبى
سمية: عارفة فكرتنى بمين يا امه؟
أم سمية: هيه مين يا بنت؟
سمية: الكتب!
أم سمية: بمين؟
سمية: بحسن
أم سمية: بحسن!؟.. الكتب اللى فكرتك ولا فيه أزايز
سمية: الإثنين
أم سمية: فتكو بعافية.. الغدا عندنا يا أستاذ (وهى خارجة)
أمين: يا ست أم
أم سمية: (مقاطعه) ولا ست ولا بت.. خلاص (تخرج)
أمين: ألف شكر
سمية: (ممسكه بكتاب من الكرتونه) إيه أكثر حاجه بتقـــرا فيها؟
أمين: بيختلف.. لكن عموما أدب.. إقتصاد.. سياسة
سمية: الأدب والسياسة!!.. كثير جدا كان بيقعد يحكى لــــى عن السياسة.. وكان يقعد يحكى لى عـــن القصــص اللى بيقراها.. كان أحينا ميبقاش فيــــه فـــرق بيــن القصص دى وبينا.. كنت أركن راس على ســـدره.. هوه يقرا وانا مغمضة عنيـــا وف خيـــالى روميـو

وجالييت

أمين: يا ترى مين السعيد ده!؟

سمية: حسن

أمين: حسن!!!

سمية: كانت أيام.. كانت كل حاجة جميلة ما عـــدا حاجـــة واحده.. الدنيا دايما مره ولو ف عز حلاوتها

أمين: دى فلسفة

سمية: أسيبك تغير هدومك وتنزل عشان أروق لك الأوضى

أمين: بس أنا كده...

سميه: متقولش كده.. إحنا جيران وبكره نحتاج لك

أمين: أنا تحت أمرك

سمية: طيب إبقى سيب لى المفتاح

أمين: أوامرك

"إظلام"

(إضاءة على المقهى- لول- عبده- بعض الرواد)

صبحي: (خارجان من المقهى) يا معلم لول

لول: إيه ياله(صبحي يهمس في أذنه) لأ.. الليلـــه دى لأ.. واخذ بالك يا افندى

عبده: الحقيقة يا معلم أنت كلك إنسانية (أمين خـــارج مـــن البيت)

صبحي: (ملمحا للمعلم) وأدى الشاى الكشرى وصل يا معلم

لول: هاته ياله.. روح أنت..(مناديا أمين) يا فندى.. أنـــت يا فندى

أمين: سيادتكم بتنادينى

لول: أيوه.. مش تيجى تتعرف على الناس العتره

أمين: أهلا وسهلا (يصافحهما)

محمد: كله بالصبر

لول: شاى ولا قهوه

أمين: شكرا يا معلم

لول: أما المعلم لول يعزم على حد ميقولش لأ أبدا

أمين: قهوه مظبوطه

صبحي: قهوه مظبوطه للأستاذ أمين.. سكر بناتي على نـــــار هادية

أمين: وعارف أسمى كمان!

لول: طبعا.. أيوه يا سى عبده.. إحنا كنا بنتكلم ف أيه

عبده: كنا بنقول أنك كلك إنسانية يا معلم

لول: ده من ذوقك.. مرحب يا أستاذ الجيهه نورت

أمين: مرحب بيك يا معلم.. نورت بالناس الحلوه اللى فيها

لول: أنا بانبسط لما اشوف الشبان دى اللى تعرف تلاغـــى كده وآخر جهزان.. لكن يا ترى إيه اللى سكنك هنا

أمين: الحقيقة الأستاذ حسن هوه اللى جاب لى اللأوضة مع ابن كنت عايز شقة كاملة لكن مش بطال

صبحي: قهوه مظبوطه يا سيد البيه

أمين: شكر

لول: ولا مؤاخذه..تعرف حسن بقالك مده

أمين: أبدا.. دا يادوب أسبوع واحد

لول: (لعبده) ماهو شوف يا سى عبده.. بمناسبة الموضوع ده.. آنى راجل مقتدر والحمد لله.. وقلبى قلب أسد

محمد: أسد بريطانى

لول: بتقول أيه ياله

محمد: لا.. أبدا يا معلم

لول: آنى ساكت لك لكن طلاق بلتلاته انقل أسمك بســـجل الوفيات

محمد: الله أكبر يا مفترى

لول: أنى مفترى

صبحي: قصر يا عم محمد

أمين: معلش يا معلم.. حقك عليه

عبده: عيل وغلط

محمد: أنى عيل يا منافق يا خباص

عبده: أنا.. أنا.. دا راجل ميتسكتش عليه أبدا

أمين: أرجوك يا معلم.. عشان خاطرى

لول: خاطرك غالى عندنا يا أستاذ.. لكن ح أوريك

عبده: راجل مسوس

أمين: اقعد يا معلم.. أرجوك إهدا

لول: غير دمى.. هات شيشة ياله

صبحى: حالا ييا معلم

لول: أف.. راجل سو..كنا

عبده: (مقاطعه) كنا بنقول إنك كلك إنسانية يا معلم

لول: إنسانية إيه (سمية خارجه من البيت) هـــوه ده تنفـــع معاه إنسانية

سمية: مساء الخير يا سى أمين

لول: مساء (يتوقف)

أمين: أهلا وسهلا يا أنسة سمية

لول: إيه يا بيضا.. على فين يا حلاوه

سمية: ريحة للخياطه

لول: الخياطة

سمية: على كيفك يا بيضا.. يا حلاوه ع الحلاوه

أم سمية تنظر من النافذه)

أم سمية: لول

لول أم أنجر

أم سمية: سلامتك يا معلم

لول: مزاجى الليله مش هوه

أم سمية: قاللى صبحى يا معلم لول.. إيه يا بنت يا سمية واقفه

ليه ؟

سمية: أبدا يامه.. يسعد مساك يا س أمين

لول: وأنتى من (يتوقف)

أمين: مساكى بالخير

لول: يا بيضا.. مع السلامة يا بيضا

صبحى: سكر زياده.. زايد ف الحلاوه يا جميل (سميه خارجه تضحك بخلاعه)

أم سمية: أبعت لك العشا

لول: لوليه بعتته

أم سمية: بالهنا والشفا.. أتصبح بالخير يا معلم

لول: ح تنامى م المغرب يا حلاوه

أم سمية: (ضحكه فاضحكه) لأ يا معلم.. ح اقعد ف الشباك واعد النجود الكبيرة والصغيرة

لول: الصغيرة اللى بتلعلع بس.. أم أنجر.. نامى أم أنجر

أم سمية: (بتوعد) تصبح على خير يا معلم

لول: تصبح على خير يا جميل [تدخل] وسيادتك بتشتغل إيه يا أستاذ أمين

أمين: ممتن

لول: عال.. دى شغلانه فل.. وربنا أنت مسعد

أمين: على إيه يا معلم.. كلهم عشرة جنيه آخر الشهر.. لولا الإيراد الإضافى اللى بيوصلنى كنت

لول: (مقاطعا) خد بالك يا افندى.. أنت ولا مؤاخذه لسه صغير.. متزعلش منى أنا برضه أد والدك

أمين: أتفضل يا معلم

لول: بكره أما تشتغل ولا مؤاخذه.. وتفهم دى منيـــن وده منين.. وتفتح مخك مع الناس اللى حواليك وتلاغـــو بعض.. تسلك

أمين: قصدك يا معلم

لول: لازم كده عشان تعيش والدنيا ولا مؤاخذه على كده!

أمين: شوف يا معلم أنا أحب أوضح لك موقفى ف كلمـــة واحده

لول: إتفضل

أمين: اللى يمد أيده يا معلم يطاطى راسه.. وانا احب راس فوق

لول: هوه أنت ح تشحت.. دى معاملة.. تخلـــص شـــغل وتاخد حقك

أمين: بالحرام!؟

لول: اللى متعملوش أنت يعمله غيرك

أمين: كل واحد وله مبدأ

لول: مبدا الدنيا الفلوس

عبده: تمام.. صح يا معلم

أمين: بص حواليك يا معلم.. شايف إيه؟

لول: يعنى ايه شايف ايه.. شايف طبعا كل

أمين: (مقاطعه) ليه البيوت قديمـــه وقـــذره.. ليـــه الأولاد هدومهم مقطعه..ليه الغلب اللى عايش فيه الشعب

-١- الإحتلال

أمين: أبدا.. دا منا إحنا.. الجنيه المصرى أغلى م الجنيه الدهب.. إحنا اللى بنقطع ف البلد وكأنها مش بلدنا.. لو كل واحد مننا يخاف عليها ويحبها مكانش يبقى إحتلال.. ولا فقر.. ولا

لول: (مقاطعا) دا لولا الاحتلال مكنـاش نلاقى اللقمة ناكلها.. شوف إنت كام واحد بيشتغل عند الإنجليز وبياخد فلوس زى الرز.. كام عيله بتاكل

عبده: المعلم كلامه سليم جدا جدا

أمين: إنت لو قارى إقتصاد كنت فهمت إن الإنجليز بيكسبو من البلد ملايين كل يوم

-٢- ينصر دينك يا أستاذ.. العيب فينا.. إحنا اللى بناخد رشوه.. وبنعملواسطة.. أحنا اللى بنتعامل مع الاحتلال

لول: بس خلاص.. بلاش السيرة دى(محمد يدخل الدكان)

-٣- ربنا ينصر الاسلام ويظهر الحق

لول: إحنا إيه اللى خلانا نتكلم ف الحاجه دى!؟

عبده: مش أنا اللى فتحت الموضوع

أمين: أنا طالع يا معلم.. مرسى على القهوه

لول: دا واجب

أمين: تصبحوا على خير.. تصبحوا على خير يا رجاله

مجموعه: مع السلامه يا أستاذ

(أمين يختفى فى المنزل)

عبده: صبحى.. ولد يا صبحى.. هات عناب

لول: مفيش عناب.. سك ع الطلبات يا صبحـــى.. وســك القهوه

-١- مكملناش العشرة

لول: ساك ياله

(يخرجون من المسرح ويخرج اللول- صبحى يدخل المقاعد يترك واحدا ونعيلق باب المقهى- تطفا الأنوار فيما عدا ضوء الطريق- صبحى يخرج من الحارة- فترة صمت قصـــيرة ويدخـل حســن ممسكا بيده زجاجة وهو فى حالة سكر وهو يغنى)

حسن: يا حسن.. يا خول الجنينه.. ياحسن
يا حسن.. يا غالى علينا.. ياحسن
يا خول الجنينه.. إدلع يا حسن
(يضحك ويشرب من الزجاجه)
أنا حسن.. حسن بتاع كله.. حسن بتـــاع الثـوره و..ال..ال إيه... المظاهرات
وال.. لأ.. نعد من الأول.. حسن بتـــاع.. حلـوه دى.. أنا بتاع إيه.. تعالى
اما اقولك.. حسن بتاع الثورة..وال.. والمظاهرات وال..الإيـــه..ثلاثـــه... آه.. والجامعـــــه.. والإعتصام..والكنال.. وبتاع الفلـــوس والإنجلـيز وسنية الرقاصة: يبقى أنا مين.. أنا حســـن بتـاع كله.. بتاع الانجليز.. بس انا برضه بتاع الكنـال.. مين يقول لأ.. وبتاع الجامعه.. كنت اقـــف كـده واخطب ولا مصطفى كـــامل: إخوانـــى.. مصـر

للمصرين وحسن لسـمية.. صحيـح.. أخوانـي الطلبه.. الثورة ليست كلاما وجدلا ونحن نحتسي قهوتنا فى إحدى السهرات وإنما الثورة نـار ودم.. الثـورة إصـرار واسـتمرار.. إن.. إن..إزاى نسيت..سمية(ناظرا لنافذتها) أنتى السبب يا سمية.. لأ.. أنا السبب..الفلوس.. كل حاجه.. كله السـبب وانا بتاع كله وسميه أصل كله(يشـرب بشـراهه) خدى يا سـمية.. إشـرابى زى مـا باشـرب.. إشربى(يقذف الزجاجه فـترتطم بالنـافذه وتسـقط مهشمه- يقف مطرقا- تفتح أم سمية النافذه)

أم سمية: إنت رجعت يا منيل.. إيه اللى هببته ده.. مـتروح تشوف لك حاجه تعملها

حسن: معرفش اعمل زيك يا أم أنجر

أم سمية: تعمل أيه ياله

حسن: (مقلدا ضحكتها) عيب يا معلم

أم سمية: إن كنتش أوريك يا سكرى يا لعبى يا بتاع التـلات ورقات

حسن: إسمعى ياولية إنتى

أم سمية: أسمع مجنون(تدخل وتغلق النافذه)

حسن: (مستمرا كانها لم تدخل) أنا سـكرى إنمـا تـلات ورقات لا.. أنا باعمل كل حاجة وميهمنيش أخبـي حاجه.. أنا مبدئى الصرحة انما واحده زيك(تدخـل سمية خلفه) متعرفش حاجه إسمها

سمية: إنت بتكلم نفسك

حسن: مين؟.. إنتى!.. أهلا.. شرفتتى الجنينه

سمية: الجنينه!؟

حسن: ما هو أنا حسن يا خول الجنينه.. إنتى عارفه سنيه الرقاصة.. بتقعد على رجليه وتغنيها(يغنـــى) يـا حسن.. يا خول الجنينه.. يا حسن

سمية: (تسكته) إيه اللى بتعمله ده يا حسن

حسن: إيه؟.. باغنى!.. حرام اغنى!؟ مش عـاجبك وانـا حسن ولا عاجبك وانا.. خول.. الجنينه!

سمية: متعيدش الماضى يا حسن

حسن: مفيش ماضى.. فيه مركب.. حاضر من المـاضى والمستقبل. فاكره الكلام ده

سمية: متعيدش الماضى يا حسن

حسن: أنتى مسمعتيش أنا قلت إيـه!.. يـا بجـم..أنتـى حيوانه.. فيه لغه واحده بتفهميها

سمية: حسن!!!

حسن: لغة الفلوس (فترة صمت) سمية

سمية: عايز إيه

حسن: تعالى نشرب كاسين خمره

سمية: فـ الجبها!؟

حسن: كله بالصبر.. على رأى عم محمد(يجذبها من يدها) أهى الإزازة

سمية: دا إزاز مدشوش

حسن: آه.. دى أم أنجر رميتها

سمية: رميتها فين؟

حسن: ف الشباك

سمية: أم انجر!.. بصى.. أنـــا واقــف كــده ف إيــدى الإزازه.. وكجينتلمان لازم أشرب معاكى كـــاس.. رحت مطوح الازازه

سمية: ف الشباك!؟

حسن: لأ.. ف صحتك

سمية: ح تتن واقف طول الليل كده

حسن: خايفه عليه يا سمية

سمية: أنا طالع

حسن: (يمسكها من يدها) طالعه فين.. تعالى

سمية: سيب إيدى

حسن: بتقولى إيه يا بنت(يفتح مطواه) إنتى عارفه إنتـــى بتكلمى مين.. أنـــا حســـن.. المطـــوا دى.. لازم سمعتى.. شالت عين بلاطه اول امبارح

سمية: المعلم بلاط!؟

حسن: والنهارده ح أشيل (مشيرا لصدرها) تعالى

سمية: أنا تعابنه الليله دى

حسن: لكن أنا مش تعبان.. أنا زى الحديد.. تعالى (تمـش معه وقد أمسك بيدها- يقف تاركا يدها وهـــم فـــى أقصى اليمين- يزيح المنديل من علـــى شـــعرها- يدير رأسها يمينا ويسارا وهو يتأملها)

سمية: حسن!!!

حسن: أنتى مجرمه.. روحى(تجرى لبيتها وهـــى تشـــهق

بالبكاء)

محمد: (يخرج من الدكان وهو يمسح عنيه) أنت رجعت يا حسن يا ابنى

حسن: آه.. أنا دايما بارجع

محمد: طب يا ابنى بالسلامه.. إطلع نام بقـــى.. دا إحنـــا على وش الفجر

حسن: مفيش فجر.. شايف الظلمه أد ايه

محمد: يا ابنى ماليل إلا بعده نهار.. أطلع أستريح يا ابنى

حسن: إنت راجل طيب وانا باحبك وأنت عارف كده

محمد: عارف يا ابنى عارف

حسن: لولا انى بحبك مكنتش آكل فول أبدا.. كنت أكـــل فلافل.. أنا كنت باقولك ايه..ه

محمد: كفاياك.. السهر مش كويس

حسن: أنت بتكلمنى كده ليه.. ليه أنت اللى بتقوللى أطلـــع أستريح.. السهر مش كويـــس.. ليـــه.. قوللـــى.. غرضك ايه؟

محمد: الله يسامحك.. أنا مش ح أحاسبك دلوقت. أما تفوق

حسن: أنا فايق وعارف كل حاجة.. صحيـــح أنـــا مـــش عارف.. قصدى ماش باتطوح ومش عارف ألاقـــى بيتنا فين.. هوه بيتنا فين!؟

محمد: تعالى يا أستاذ حسن

حسن: أنت ح تجننى

محمد: ليه يا ابنى

حسن: عشان أستاذ دى.. أنت عارف أنت بتكلم مين

محمد: طبعا يا حسن يا ابنى
حسن: أنا مش الأستاذ حسن
محمد: غصب عنه وعنهم كلهم أنت أستاذ وسيد الكل
حسن: الأستاذ حسن خلاص.. مات.. أنا حسن.. خول.. الجنينه
محمد: الله يجازى المجرم اللى كان السبب
حسن: أنت عارف مين السبب
محمد: طبعا حد
حسن: (مقاطعا) يبقى ح أقول لها
محمد: تقول لها؟
حسن: سنية!
محمد: سنية مين؟
حسن: الرقاصة
محمد: أستغفر الله العظيم
حسن: امال السبب ف إيه.. مفيش حد السبب..لأ.. فيه
محمد: المجرم اللى شارى الحته بفلوسه
حسن: أنا كمان باجيب فلوس
محمد: الفلوس من كل حاجه.. المهم ده (واضعا يده على قلبه)
حسن: دا.. طز.. باعيته بتراب الفلوس واترمت بين ايدين الحلوف.. بعد.. بعد..(يشهق بالبكاء) ليه فكرتنى.. ليه.. إنت عارف أنا كنت باعمل إيه
محمد: الفقير اللى انضرب على قفاه.. المثقف اللى باع كتبه وشرب بثمنها زفت ولما خلصت الفلوس جم

و عطونى فلوس وخمره وكل حاجه.. ومن يومها حسن مات.. حسن اللى.. اللى.. ليه فكرتنى.. ليه

محمد: كلهم نسو.. أنت بس.. أنت الوحيد اللى تعرف كده.. أنت الوحيد اللى فاكر.. فكرنى.. قوللى أنا كنت باعمل إيه.. نسيت!.. تعالى نقعد هنا واحكى لى.. كان يا ما كان يا سعد يا إكرام

محمد: أنت فاكر وعارف أكثر منى

حسن: كلهم نسو.. حتى سمية.. سمية نسيت

محمد: سمية منسيتش.. كلنا زيها.. أرجع ثانى يا حسن

حسن: طب إدينى كاس عشان افوق

محمد: إطلع نام (يوصل لمدخل البيت ويستدير عائدا)

حسن: لازم أنام عشان بكره. وبكره أنام عشان بكره.. هوه بكره إيه

محمد: (ملتفتا له) الجمعه

حسن: ياه الجمعه.. الجمعه.. حاجه غريبة.. بكره (يختفى داخل البيت)

محمد: لا حول ولا قوة إلا بالله.. الله يجازى اللى كان السبب.. الله يخرب بيتك يا معلم لول.. الله يخرب بيتك.

"ستار"

الفصل الثانى

(المقهى -لول داخلا الحارة يندفع صبحى نحوه)

صبحى: يا معلم لول

لول: جرا إيه يا له.. مالك مسروع كده ليه ع الصبح.. لقيت قتيل ف القهوة

صبحى: أكتر يا معلم!

لول: يا فتاح يا عليم.. جرا إيه ياله

صبحى: أم أنجر

لول: أم أنجر؟!! إيه اللى جرا لمخك.. هيه لاعبه معاك النهارده.. إيه نويت تتجوز؟!!

صبحى: أم أنجر عندها فدائى يا معلم

لول: معلوم.. ماهو اللى يخطى عتبة الوحش ده يبقى فدائى.. وعشان كده أنا أجدع فدائى ف بر مصر.. والفدائى بقى بيعمل إيه.. ح يفجر الوقود اللى تحت الرخامه.. ولاح يفرقع الكامب!!

صبحى: يا معلم.. إمبارح سى عبده وهو نازل يصلى الفجر شاف كل حاجه

لول: طب ناديله

صبحى: راح الشغل وقال لى أبلغك إنه كان فيه واد جريح الإنجليز والحكومه بتطارده.. راحت البت سميه واخداه عندها فوق

لول: ودى شافته إزاى؟

صبحى: كات لسه راجعه

لول: والواد الجريح فوق

صبحي: آه يا معلم.. متطلع تشوف إيه الموضوع

لول: أهي دى تبقى نصيبه.. يا فتاح يا عليم يا رزاق يـــا كريم (متجهاً لبيت أم سميه) الناس تقول يـــا صبـــح واحنا المصايب تتحدف علينا (يخرج)

-١-: صبحي

صبحي: عيون صبحي

-١-: المعلم لول ماله

صبحي: أصل الموضوع [ينحنى عليه هامساً]

محمد: يا صبر طالت علينا الليالى بيك وأستنا
ساكن لك سنين ف حضانا ومنستنا
نستنا أنس الليالى.. والحلو نستنا

صبحي: يا محمد تنك تغنى لما نستنا.. شاى بـــالحليب لعـم محمد وخليه حلو عشان الصبر

محمد: نهارك قشطه يا صبحى بالصلى ع النبى

-١-: ربنا يستر.. عرفت يا اسطى

-٢-: خير [(١) يهمس له] يا ترى إيه يجد.. وجرحه كبير ولا مؤخذه.. هوه إسمه إيه

-٣-: هوه مين؟

-٢-: صبحى بيقول[يهمس له]

-٣-: أتارى الأنجليز هايجين ف البلد م الفجر [يدخل لـول وأمين المسرح من بيت أم سميه]

أمين: ماهو شوف يا معلم طالما

لول: لا طالما ولا غيره.. شوف يا افندى.. إحنـــا نـــاس مسالمين وملناش دعوه بالحاجه دى.. إنت عارف لو عرفو إنه هنا ح يجرى إيه؟

أمين: إيه يعنى؟

لول: ح يتخرب بيتنا.. ح يتعطل الشغل.. والثقة مـــش ح يبقى فيه.. ح يهدو البيوت ويقفلو القـــهوه.. ويمكـــن نتسجن كمان أنا وأنت.. وإنت أولنا

أمين: يا معلم.. مفيش حد ح يشك إنه هنا وطالما

لول: تانى طالما

أمين: مدام محدش يعرف إنه هنا!

لول: إنت أصلك متعرفش الإنجليز.. دول لهم عيـــون ف كل حته.. أولهم حسن

أمين: حسن!؟

لول: أمال

أمين: إسمع يا معلم إنت ملكش دعوه

لوم: بتقول إيه ياله يا أستاذ.. يعنى إيه مليش دعوه!!!

أمين: قصدى

لول: [مقاطعاً] قصدك إيه يعنى.. أنا هفيه!؟.. أنا الجيهه

أمين: [مقاطعاً] إسمعنى.. قصدى إنه مش فى بيتك

لول: لكن فى منطقتى ولازم أكون عارف الحاجه دى

أمين: وتبلغ عنه

لول: إيه[صبحى يجذب أمين بعيداً عن لول]

صبحى: إسمع يا سى أمين

أمين: إسمع يا صبحى

صبحى: إسمعنى أنت.. أنا بتاعك الصغير.. بس أنـــا بـــودى أفهمك حاجه

أمين: أتفضل

صبحى: المعلم لول.. سيد الحته.. البيوت دى كلها بتاعتـــه.. وعنده صفايح دهب ورجاله بتشتغل فـــى الجمـــرك والبحر.. ويا ما تاوى ناس

أمين: صبحى!!!

صبحى: وأنت ولا مؤخذه.. لا لك ف التور ولا ف لطحيـن.. وح تضيع نفسك

أمين: لكن

صبحى: إنت راجل متعلم ومعندكش أسليب الضرب والقتل

أمين: لكن الشاب

صبحى: متخافش.. المعلم لول إنسان قوى(بنبرة أعلى ليسمعه المعلم)

أمين: دا عايز يخرجه وهوه مجروح وسخن وتقريباً فـــى غيبوبه

صبحى: متخافش

أمين: (متجهاً للول) يا معلم

صبحى: يا سى أمين

لول: سيبه يا صبحى.. نعم يا أستاذ

أمين: طلب واحد

لول: عنيه.. إنت برضه جارى

أمين: سيبه ليله على ما يقدر يمشى

لول دا تعبان خالص.. ليله واحده مش ح تقضيه (سميه تدخل المسرح)

أمين: أنا عطيته بنسلين وصحته ح تتحسن.. وبكره ح تصبح مش ح تلقاه

سميه: ليه يا أستاذ أمين.. هوه عمل إيه.. إيه يا رجاله.. مفيش فيكو حد عنده قلب

لول: إيه يا بيضا.. إنت مالك بالحاجه دى يا جميل إنت

سميه: إزاى ترضو على نفسكو تسلمو جريح

-١-: إسندنى

-٢-: سميه اللى بتقول الكلام ده

-٣-: معلم.. يا معلم.. مين دى

لول: هيه الناس مالها.. إيه يا بت.. هيه لاعبه معاكى من إمبارح

سميه: إنت عارف مين اللى فوق ده؟

لول: أهو واد فدائى مش لاقى شغله يقوم يجيب لنا مشاكل

سميه: دا ضابط يا معلم

لول: يانهار أبوه اسود.. ظابط!!!

سميه: يمكن دراعك يقتله ف خبطه.. لكن له قلب ولا ميت راجل.. بيضحى بحياته وعمره عشان الاحتلال والغلب ودلوقت عايزين تسلموه!؟

لول: كفايه يا بت أحسن وربنا ألهفك ألم أجيبك الأرض

أمين: يا معلم إنت الكبير هنا.. إنت أبو الجيهه ودا بيتحمى

فيك

لول: إطمنو.. الانجليز يدخلو برلين أسهل ما يدخلو بيـــت أم انجر.. تاكلهم واحد واحد

سميه: يا معلم.. إنت لو حميته تبقى بتحمينى

لول: حبتيه يا بت!؟

سميه: مين ميحبوش!!

لول: الله يا بيضا

سميه: دمه نضيف يا معلم

أمين: حاول تساعده يا معلم واللى عند ربنا

لول: وإذا الإنجليز عرفو

أمين: نهربه

لول: ح اسلمه

سميه: طيب يا معلم.. الراجل يبقى يمد إيده عليه

لول: (ضاحكاً) ح تعملى إيه

سميه: ح اقتله(تبكى- أمين يربت عليها ويعطيها منديله)

أمين: يا معلم

لول: مفيش معلم.. خلاص.. أنا احميه عشان البيضا

سميه: صحيح يا معلم (تقبله من كتفه)

لول: (يقرب خده منها) ح احميه عشان البيضـــا (ســميه تجرى للمنزل تختفى فيه)

أمين: ربنا يكرمك يا معلم

-٢-: ربنا ينصرك

-١-: الحمد لله

صبحي: يا سيد الجيهه.. يا عترتنا.. يا مجدع يا معلم لول

لول: حط الكراسي ياله كأن مفيش حاجه

صبحي: آخر نظام يا معلمى (يرتب المقاعد)

لول: (يتنحى جانباً) باقولك إيه ياسى أمين.. آنى عـــايزك فى خدمه

أمين: ألأمر يا معلم

لول: ح نوصل مشوار مع بعض

أمين: فين وإمتى؟

لول: حالاً

"إظلام"

(٢)

(إضاءة على صالون الباشا المذهب- لول وأميـــن وحدهما)

أمين: إحنا جايين هنا ليه يا معلم.. وتعـــرف النـــاس دول منين؟

لول: متستعجلش يا افندى

الباشا: (يدخل من اليسار) أهلا يا لول

لول: أهلا بيك يا سعادة الباشا

الباشا: (مصافحاً أمين) أهلاً.. أظن دا يا لول الشاب اللـــى كلمتنى عنه

لول: هوه يا سعادة الباشا.. خير يا سعادة الباشا

خادم: (داخلا من اليمين) معالى الباشا الحكمدار

الباشا: أهلا سعادة الباشا الحكمدار

الحكمدارك (يدخل) أهلا يا باشا.. أهلا يا لول

لول: أهلا بمعاليك يا باشا

الحكمدار: أخبارك إيه يا لول

لول: تمام التمام يا باشا.. الحمد لله.. فيـــه ثقـــه (ينـــاول الحكمدار ظرفا كبيرا به أوراق- يفضه)

الحكمدار: الصراحه يا لول أنا ما أثقش فيك لحظه واحده.. لكن ضامنك

لول: اللول حلو يا سعادة الباشا!

الباشا: لول.. إسمك إتحط ضمن السته النواب ف الإنتخابات

الجايه.. بعد تلات شهور

أمين: معقول!!

الباشا: نعم!

أمين: لا.. أبداً يا سعادة الباشا.. أصلها مفاجأة

الباشا: مفاجأة كويسه

أمين: طبعاً.. طبعاً

الباشا: جميل.. بعد أسبوع السرايا ح تتكرم عليك وح تمنحك لقب بيه.. ح تبقى اللول بيه

لول: وربنا لايقه عليه

الباشا: ح تحتاج مدير دعايه اللى ح يبقى مدير مكتبك بعدين

لول: أمين افندى.. دا بيتكلم كلام ف السياسه!

الباشا: جميل (يستدير لأمين) إسمك ايه يا أفندى

أمين (يدخل الخادم بشراب) أمين يا سعادة الباشا

الباشا: إنت ح تشتغل معانا.. بزنس.. ح ترتب حملة دعية اللول.. لآزم الناس تنتخبه.. ركز ف دعايتك على إن اللى تعرفه أحسن من اللى متعرفوش.. طبعاً دا من أمثالنا الشعبيه ونافع جداً ف الموقف ده.. وف المستقبل ح تبقى مدير مكتب اللول.. إنت النهارده اخطر من اللول.. أهم منه

لول: ليه الحاجه دى!؟

الباشا: أى غلطه ح تتحاسب عليها.. وأى غلطه يغلطها اللول ح تتحاسب إنت عليها برضه.. واللى ح تقوله إنت هوه ح ينفذه وإلا

لول: لا يا باشا.. بلاش وإلا

الباشا: طبعا يا ابنى أنا أعرف عنك كل حاجـــه وأعــرف كفاءتك وظروفك كويس.. أنا قريت لـــك مـــرة ف الفجر الجديد

الحكمدار: (يعيد الأوراق للمظروف) ودا بقى من أنصار الثقافه الحره.. ولا الفن معمل بارود!

الباشا: [أمين مضطرب] لول.. تصرف شهريا للأستاذ أمين خمسين جنيه مرتب ف الشهر

أمين: كم.. دا كتير قوى

لول: معلوم.. كتير

الباشا: خمسين جنيه ف الشهر.. وح تجيلى يا أستاذ أميـــن علشان ترتب مع الأولاد أسلوب الدعايه والميزانيـــه اللى تحتاجها عشان دا ينجح

أمين: آجى لسعادتك هنا!؟

الباشا: طبعاً.. ح تقابل السكريتر بتاعى

أمين: دا شرف كبير يا سعادة الباشا

الباشا: جميل [يستدير للحكمدار] إيه يا إكسلانس اللى سمعته ده!؟.. معقول ف برتيته واحده تخسر ألـــف جنيـــه [ينهض اللول واقفا]

لول: يالا يا افندى المقابله خلاص

أمين: [يقف] أيوه.. أيوه.. السلام يا سعادة الباشا [الحكمدار والباشا يتابعانهما بنظرهما وهما خارجان.. يخرجا]

الباشا: إيه رأيك يا معالى الباشا.. مش جميل!؟

الحكمدار: جميل

الباشا: عندى من الصنف ده ألف جميل

الحكمدار: وكام جميله!؟

الباشا: الرسمى.. مفيش جميله ف الدنيا كلها غير مراتى يـا باشا

الحكمدار: دى حقيقه يا باشا

الباشا: أيوه حقيقه مره.. الوليه إستفحلت

الحكمدار: تحب ألفق لها قضية مخدرات!

الباشا: فكرك تحوق فيها!!!؟

الحكمدار: نجرب!

الباشا: أخاف تاخد إنت التأبيدة

[يغرقان ف لضحك- ينهض الحكمدار]

الحكمدار: أجيلك وقت تانى يا باشا

الباشا: مش ده إتفاقنا يا باشا

الحكمدار: معلش.. فيه مشكله صغيره [مشيرا للظرف] ح أحلها

الباشا: ارجو إن اللول ميكونش عمـــل لســعادتك مشــكله

[يتحركان جهة اليمين]

الحكمدار: بالعكس دا كده حل لى مشكله

الباشا: إتفضل

الحكمدار: إتفضل

[يخرجان]

"إظلام"

(٣)

[إضاءة على حجرة أمين– الفدئى على الفراش– سميه بجواره]

فدائى: أشرب.. أشرب.. عطشان

سميه: حالا.. الحمد لله إنك إتكلمت

[تجلسه وتسقيه ماءاً]

فدائى: إنتى.. آه

سميه: الحمد لله.. بقيت أحسن

فدائى: أنا مش عايز أموت هنا.. عشان محملكيش مسئولية

سميه: [مقاطعة] متقولش كده

فدائى: إسمك إيه

سميه: سميه

فدائى: شوفى يا سميه.. أنا عندى غرغرينه ف رجلى.. أنـا شامم ريحتها.. يعنى مفيش أمل.. ساعدينى أخـرج من هنا.. سميه.. إيه اللى ف إيدك ده

سميه: دا علم مصر.. بتاع حسن ياما شاله ف المظاهرات

فدائى: كتر خيرك إنك طلعتيه.. آه

[تساعده على الرقاد]

"إظلام"

(إضاءة على الحارة- لافتة مكتوب عليها "اللول نصير العمـــال"- "الجلاء التام أو الموت الزؤام"- يدخل رجـــلان بملابـــس ريفيـــه خلفهما إمرأة- أحد الرجلين بيده دف والآخر مزمـــــار- يعزفـــان والمرأة ترقس- يدخل حسن مع المرأه- لـــول يصيـــح فتتوقـــف الموسيقى)

لول: سمعت يا سى أمين.. إن شاء الله تخربو بيتى

أمين: خير يا معلم

لول: خير إيه يجيى منين الخـــير.. الإنجلـــيز ف شـــارع الترماى وعينهم على هنا

[حسن يعطى المرأة نقودا فيعزفون فـــترة قصـــيرة- حسن يرقص]

حسن: الله يكون ف عون سنيه الرقاصه وام انجر

أم سميه: ليه قالولك عليه عالمه

حسن: كفايه مشيتك [يقلدها هازا أردافه]

لول: [ضاحكا] الله يخيبك.. طول عمرك هلس

حسن: أهلا سى أمين [للعازفين] إيه سكتو ليه.. تعالى يـا أم أنجر [ضحك- العازف يرفع المزمار إلـــى شـــفتيه يسمع صفير ميكروفون عال]

لول: يا ساتر!

حسن: ده مكرفون.. إيه الموضوع [سميه تخرج من بـــاب المنزل- تدخل المسرح] سميه الوله لسه هنا!؟

سميه: أيوه

حسن: الله يخرب بيتك.. مش قلتلك هربيه

سميه: تعبان.. دا بيموت يا حسن

صوت: [من الميكروفون بلكنه أجنبيه] إلى فدائى مجـــروح.. قدامك نص ساعة تسلم نفسك.. مكان محاصر.. إنت تعرف نتيجة [صوت صفير ميكرفون]

[الفدائى يدخل المسرح خارجا من بيت أم سميه]

حسن: [يندفه ناحية يسنده] هات كرسى يا صبحى.. إيه اللى نزلك

فدائى: ح اسلم

سميه: ح يقتلوك

فدائى: النتيجة واحدة

لول: وربنا دى أحسن حاجه عملتـــها.. أحســـن يضربـــو الحارة بالمدافع

حسن: إيه اللى يخليهم يضربو الحارة يا لول.. عرفو منيـــن إنه هنا

لول: أسأل نفسك

حسن: أسأل نفسى يا كلب [صبحى يمنع حسن عن لول]

فدائى: يـــا خســـاره.. ح نتـــن طـــول عمرنـــا نقطـــع ف بعض[ينهض]

سميه: رايح فين

فدائى: رايح لهم

سميه: مش ممكن.. مش ممكن [الفدائى يخطو خطوتين على المسرح ثم يسقط- يلفظ آخر أنفاسه[سميه تصـــــرخ] حسن

"إظلام"

(٥)

[إضاءة على نفس المنظر السابق- زيادة فى الإعلانات- الراديو يذيع بضع الأغنيات]

لول: [داخلا المسرح من جهة اليمين] يا صبحى.. إنت ياله يا صبحى.. مالك عامل كده ليه.. فين الحركه بتاعتك.. مخروس ليه ع الصبح

صبحى: أبدا يا معلم.. خلاص.. اللى راح راح

لول: إيه الموضوع.. هوه كان من بقيت أهلك.. ما كل يوم فدائى بيموت

صبحى: بس دى أول مره أشوفه يا معلم.. يا رتنى كنت أعرف أعمل زيه يا معلم

لول: تعمل إيه يا له

صبحى: أموت زيه

لول: شوف لك موته.. أهو مالى الدنيا.. الموت كله واحد

صبحى: لأ.. لا يا معلم

لول: طب اتلهى.. أمال البيضا فين

صبحى: منزلتش بقالها تلات أيام م البيت [أم سميه تدخل المسرح خارجه من بيتها] إنما أم أنجر

أم سميه: مالها أم أنجر

لول: أهلا يا حلاوه

أم سميه: صباح الخير يا معلم

لول: مدى الصباح يا حلاوه متخنصريش.. إيع الموضوع اللى سمعته ده.. صحيح البت عيانه

أم سميه: من ساعة ما مات الفدائى وهيه نازله عياط ومــــش عايزه تأكل

لول: وبعدين

أم سميه: متطلع لها شويه

لول: واجب برضه.. أمال إنتى على فين؟

أم سميه: ح أبيع حتة سيغه

لول: واللول عايش [يخرج نقودا] خدى يا بت

أم سميه: ربنا ميحرمناش منك يا سيد المعلمين يا عتره يا معلم لول [ترجع منزلها- تخرج]

[يتوافد ١،٢،٣ وبمجرد دخولهم بيت أمين- يحــادث المعلم سراً]

أمين: صبحى.. نزل طلبات الرجاله.. طلباتهم عندى

مجموعه: متشكرين يا أمين افندى يا ذوق

لول: لا مؤخذه.. طلباتك وطلباتهم عندى أنا

-١-: تعيش يا معلم

-٢-: تشكر يا أبو الإنسانيه

أمين: [يجلس بينهم] إسمعو يا رجاله.. أنا عارف إنكــم ف أزمه.. لكن دى مش أزمتكم بس.. دى أزمة حوالــى ٣٠٠ ألف عامل كانو مع الإنجليز

-١-: الحرب دى جت خراب ف كل حاجه

-٢-: القرشين اللى عملناهم بنصــــرف منـــهم ومســـيرهم يخلصو

-٣-: حد يصدق أن أسطى فراز يقعد من غير شغل!

أمين: أنا فكرت أنا وواحد تهمه مصلحتكم ف المشـكل دى والليلع الساعه سابعه بعد صلاة المغرب بعون الله ح نحلها وح تلاقو شغل.. إيه رأيكو!؟

-١-: ياريت يا افندى

-٢-: لكن مين ده؟

-٣-: المهم الشغل ياأخى [تدخل سنيه]

-٢-: شايف لشغل ده

سنيه: صباح الخير

لول: صباح الفل يا ست.. إتفضلى

سنيه: تعيش يا أخويا.. تعرفش يا دلعدى حسن أفندى بيتـه فين؟

لول: حسن افندى!!.. حسن افندى بيته هنا.. هوه اللى مش هنا ولا مؤخذه أما يجى نقول له مين [صبحى يتـابع الحديث]

سنيه: قول له خالتك سنيه جات تسأل عليك.. اصلى بقـالى تلات ايام مشفتوش

لول: متشوفيش وحش.. بقى أنتى خالته

سنيه: أمال خاله

لول: وخالته من إمتى

سنيه: إنت توعى على أبو سنه قبل ما يسنن

لول: لأ.. لا مؤخذه أنا أعرفه بعد ما سنن

سنيه: طب يا أطرم

لول: دا أنتى بقك عايز ضبه ومفتاح

سنيه: والمفتاح دا بقى بكام سنه

لول: ما تقعد يا جميل

سنيه: معطلكش.. إوعى تمشى ورايا أحسن يموتك

لول: سنيه الرقاصه!!

سنيه: تقعد بالعافيه يا اسمك إيه

لول: لول

سنيه: لول من إمتى [وهى خارجه من المسرح]

لول: أموت ف اللون ده.. لون إيه.. دا ألوان يا جدع

صبحى: آخر نظام يا معلمى

لول: آخر فرفشه

"إظلام"

(٦)

[إضاءة على صالة أم سميه-سميه ناظرة من النافذه]

محمد: السلام عليكم

سميه: غم محمد

أم سميه: يعنى نطقتى.. خش يا عم محمد.. أعملك شاى

محمد: تشكرى يا ست أم سميه.. إيه يا سميه اللى سمعته ده [أم سميه تخرج] الفدائى محدش يحزن عليه بالشـــكل ده

سميه: إزاى

محمد: دا شهيد يا بنتى.. اللى بتعمليه ده مش عشانه.. إنتـى بتعذبى نفسك من غير داعى يا سميه.. ذنوبك ملهاش وزن

سميه: أمال إيه اللى يبقى له وزن

محمد: مغفرة ربنا يا بنتى.. التوبه

سميه: وهيه اللى زيى تتوب

محمد: يا بنتى التائب من الذنب كمن لا ذنب له

سميه: أعمل إيه

محمد: خشى إتطهرى وتعالى نروح لسيدنا ف المرسى أبـو العباس نصلى المغرب

سميه: أنا

محمد: يا سلام.. ربنا غفور رحيم يا ميه.. مســـــتنيكى يـــا سميه [يخرج]

أم سميه: [تدخل بالشاى] مشى.. مالك يا سميه

سميه: عايزه انزل يا أمه
أم سميه: أنزلى يا بنتى فكى عن نفسك
سميه: مش قادره.. مش قادره [ترتمى على صدرها باكيه]
أم سميه: يوه.. مش قادره.. ليه

"إظلام"

[إضاءة على الحارة والمقهى]

[لول داخل فى زفة إنتخابات بجانبه أمين]

مجموعه: اللول.. اللول.. ومفيش غيره.. تنتخبو مين.. اللول.. اللول.. دا إبو الجيهه.. اللـــول اللــول.. دا حبيـــب الكل.. اللول اللول.. ابوكم مين.. اللول اللول

لول: إخوانى.. إخوانى.. سمع هوس.. انى عايز أقول لكم كلمه واحده [يهمس لأمين] صح يا أميـــــن فنـــدى.. لقمنى!.. إخوانى أنى فيه كلمه واحده.. إنى معتمـــد على الله وعليكم.. انتو ولاد جيهتى اللــــى بـــاتحمى فيها.. صح يا أمين أفندى

مجموعة أبو الجيهه.. اللول اللول.. حبيب الكل.. اللول اللول

لول: أهم حاجه إن يبقى فيه ثقه.. لما تكون فيه ثقه يبقـــى كله تمام.. وكله كويس

أمين: يا معلم

لول: إستنى يا أمين افندى.. خلينـــى أكلــم ولاد جيــهتى حبايبى.. أنى عايز أقول [يتلجلج ثم فـــترة صمــت قصيره]

أمين: المعلم مرشح نفسه عشـــانكم.. عشـــان يحــل لكــم مشاكلكم وانتو طبعـــا عـــارفين علاقاتـــه الكتـــيرة بالبشوات والحكومه

لول: تمام.. والآشيه ح تبقى آخر معدن بالصلى ع النبى

صحفى: يا معلم لول

لول: نعمين

صحفى: سيادتك بتقول تحل مشاكلهم.. إيه هيه المشاكل اللـــى انت ناوى تحلها

لول: أى مشكله مش ممكن تستعصى على العبــد لله.. أى ترخيص

أمين: [مقاطعا] أول مشكله قدامنا هيه مشكلة العمال اللـــى منغير شغل بعد الحرب ما انتهت

-٢-: أيوه كده.. الله ينور عليك

مجموعه: تنتخبو مين.. اللول اللول.. أبوكم مين.. اللول اللول

امين: ودى مسأله مش ممكن طرح حل لها ف إجتماع زى ده لكن احنا واضعين خطه

صحفى: إيه رأيك ف منع النادى الأهلى من اللعــب عشــان رفضه للإختلاط.. ودخول أجانب ف عضويته؟

أمين: الحقيقه المعلم مهتم بمشاكل الجمـــاهير أكــثر مــن إهتمامه بالرياضه.. على العموم النادى الأهلى بدايته سياسيه زى ما أنت عارف.. لكن إحنــــا رأينـــا إن النادى الأهلى لابد أن يشترك فى كــــل المباريـــات الدوليه ف مصر وخارج مصر.. لإنه نـــادى قـــوى وفخر لنا ولكل المصريين

مجموعه: يعيش اللول الرياضى.. تنتخبو مين.. أهلى.. اللـــول اللول [يدخل الباشا المسرح]

عبده: وسع إنت وهوه.. سعادة الباشا وصل بالسلامه

الباشا: [يقف بجوار اللول] أرجو إنكم تعرفـــو مصلحتكـــو

فين.. إحنا طول عمرنا بالشعب وللشعب.. إحنا اللى حررنا مصر.. أنا بازكى أخويا اللول.. هوه أصلح واحد ليكم لإنه إينكم ومنكم ولكم

أمين: يا إخوانا اللى تعرفه أحسن من اللى متعرفوش.. واحنا عارفين المعلم لول وهوه عارفنا

الباشا: اللول بيه!

مجموعه: تنتخبو مين.. اللول بيه.. وحبيبكم مين.. اللول بيه.. أبو الجيهه.. اللول بيه.. ابن الدايره [يخرج الباشا ووراءه بعضهم]

صبحي: إبن الدايره.. اللول بيه

عبده: بلاش الدايره دى

محمد: كله بالصبر

لول: إيوه.. الصبر طيب.. طيب!!

عبده: ربنا يوفقك يالول بيه.. يا سلام بيه.. أيوه كده بلا معلم بلا زفت

لول: ايه

عبده: لا مؤخذه يا معلم.. أقصد لول بيه أليق عليك من معلم لول

صبحي: المعلم لول بيه يا سى عبده افندى يا فلتنا وريحانتنا

عبده: أشكرك يا واد يا صبحي.. هات حلبه باللبن على حساب البيه المعلم

صبحي: آخر نظام يا سى عبده افندى يا حلو

عبده: إيه يا ولد.. عيب.. الولد دا أخد عليه قوى يا معلم

لول: بيحبك.. بس متخلهوش يحبك أكتر من كـــده لتبقـــى فضيحه

[سميه وأمها يدخلان المسرح خارجتان من بيـــت أم سميه]

أم سميه: مبروك البهويه يا معلم.. عقبال البشويه

لول: إيه ده.. إيه ده.. إيه النور دا جميل.. دى الدنيا كات ضلمه خالص.. أهلا يا بيضا.. يـــا مرحـــب.. يـــا مرحب.. إنت أما تزعل يا جميل الشـــمس تنخســـف والقمر ينكسف

عبده: الشمس هيه اللى بتنكسف يا معلم

لول: طب إنكسف على روحك يا سى عبده

عبده: حلوه يا معلم.. إبن نكته

[يدخل حسن من اليمين ويجلس على مقعد فى أقصى اليمين]

حسن: قهوه يا صبحى [صبحى يدير وجه ولا يتحرك] إيـــه ياله بنقول قهوه [ينظرون له ويهمهمون] إيه مـــالكم.. فيه إيه.. بتبصو لى كده ليه.. مـــــتردو.. مفيكـــوش راجل يرد!

سميه: مدام بتسأل على حاجه عارفها

حسن: والنبى إنتى اللى فيهم.. لكن.. معناه إيه ده يا بـــت.. قصدك إيه

محمد: مكانش العشم يا سى حسن.. ليه تعمل كـــده.. ليـــه تخلى اللى كان بيحبك يكرهك ويتمنى موتك

حسن: أد كده

محمد: وأكتر.. أنت فعلا مش حسن.. حسن خلاص مات

حسن: أنت اللى بتقول كده

محمد: أنا كنت فاكر إن لسه فاضل عندك إنسـانية.. ليـه كده.. كان عمل لك إيه.. تبيع روح بنى آدم بملاليـم يا حسن.. بإزازة زفت تطفحها تتسـكع ف الحـارة طول الليل تدور علـى بيتكـم [أم سـميه تضحـك بخلاعة]

حسن: أبيع بنى آدم.. أنت بتقول إيه.. مين قال عنى كـده.. هوه عشان غبت عن الجيهه يوميـن تطلـع عليـه الإشاعة دى!؟

محمد: أمال مين اللى بلغ إنه فيه فدائى.. قول لنا.. حسـبى الله ونعم الوكيل.. الله يرحمه.. الله يرحمه

حسن: أنا.. مش ممكن!

سميه: [مقاطعه] مش ممكن ليه!

لول: على رأسه ريشه

حسن: ريشه مش برنيطة.. وبعدين أنا مش باتعامل معاهم.. آنى باشتغل ف الجمرك

-٣-: أهو تلاقيك معاهم برضه

حسن: إزاى تقولو ده.. مش ممكن.. وبعدين نهار الفدائـى ما كان هنا بليلتها لحد ما جيت هنا وأنا عنـد سـنيه [يضحكون]

سميه: أنت أزاى تيجى هنا تانى.. بأى وش.. بعد ما قتلته..

بعد ما سلمت جريح.. أنت مجرم.. مجرم

لول: [يربت عليها] بس يا بيضا.. سد.. بصراحة النـــاس مش عايزاك ف الجيهه

حسن: أد كده

لول: آه

حسن: مش أنت اللى ترد يا لول.. أنت مش نضيف.. بيتـك إزاز.. كل الناس دى تعرف أنت بتجيب فلوسك منين وإزاى.. سيب الناس تتكلم

-١-: احنا او ف إيدنا سلطه كنا حاكمناك

حسن: ليه.. إيه أكد لكم إن أنا.. فين الدليل

محمد: حتى أنت.. أنت الوحيد اللى تعرف حســـن ميـــن.. إزاى تصدق.. إزاى.. دى كبيره قوى

-٢-: متكبرش عليك يا معلم

حسن: [يدور بينهم يواجههم ما عدا لول وسميه] مـــش أنـــا المجرم.. أنا مسلمتهوش.. مبلغتش عنه.. مش أنـــا.. مش أنا.. إتكلمو

محمد: [يشهق بالبكاء- سميه تبتعد عن لول] يا خسارتك يـــا حسن

حسن: إزاى تصدقو.. أنا معرفش مين بلـــغ.. صدقونـــى.. مش أنا.. إنتم مش فاكرين أنا مين.. أنا حسن اللـــى متربى ف وسطكم

-١-: كنت أياميها نضيف

حسن: أنا حسن اللى كنت باصطاد الإنجليز وياما انجرحـت

وف سدرى.. إزاى أبلغ عنه.. إزاى!!؟

-٢-: كانت أيام!

حسن: [يخلع قميصه يبدو صدره عاريا-أثر جـــرح قديـم] وآدى سدرى.. جرح بطول السدر.. إزاى أخليكـــو تصدقوا إن اللى انجرح الجرح ده مش ممكن يبلـــغ عن جريح وبيحارب لنفس السبب.. إزاى أفهمكو إن حسن بتاع سنيه الرقاصة هوه حسن القديم.. كل اللى حصل كان غصب عنى

سميه: أسكت..أسكت

حسن: الورقه الخضرا أم مدنه بتاعة اللول كـــانت بتكـير حواليه.. بقت هيه السما والأرض.. وهيه كل حاجـه باحبها وأكرهها.. مقدرتش أتحمل الصدق.. كرهتكـم وكرهتها وكرهت كل حاجخ.. لكم متعـــاملتش مــع الإنجليز زى الحلوف ده [مشير للول] فتحو.. اللـــول صاحب الحكمدار.. اللول ولا حسن مين يا أمين

أمين: هه

حسن: إنطق.. اللول ولا حسن

أمين: معرفش.. أنا ماليش دعوه.. أنا ســـمعت زى اللـــى سمعو

سميه: أمال ليه قلت لى [نتوقف]

حسن: قال إيه؟

سميه: ولا حاجه؟

أمين: مفيش داعى للدخول ف تفريعات جانبيه

حسن: أمين.. إنت أستاذ تقرا وتتكلم كويس.. بتعمل إيـــه.. بتعمل دعايه للول.. ليـــه.. لحســاب ميــن.. أنــا انطحنت.. كنت أســهر الليــالى اطبــع منشــورات وافرقها.. واستنى الإنجليز على بيبــان الكابريــهات [لسميه] وكنتى بتكبرى قدام عنيه وروحى برغم حبى كانت رخيصة.. كنت بأهاجم زى الأسد ف الجامعــة وهنا وف الكنال وف كل مكان.. وف ليلـــه ســودا وكان بقالى تلات شهور.. تلات شهور يا سميه!

سميه: اسكت.. اسكت يا حسن

حسن: اللى قلته ف سنين أتنسى كله ف تلات شهور.. أفتح عنيه ف الضلمه عليكى مع

سميه: [مقاطعه] اسكت يا حسن.. أرجوك اسكت [منهاره]

حسن: مين فيكم ياللى كنتو تعرفو قال لها إفتكرى حســن!.. حسن اللى سايب أجمل وأنبل وعد.. كلكم خنتونــى.. خفتم من الحلوف ده واللى مخافش الفلوس عمتـــه.. براد شاى سكته [لمحمد] وإنت الوحيد اللى عـــارف حسن ومطاطتش راسك.. عملت إيه.. تدعى علـــى اللى كان السبب من غير ما حد يسمعك.. عايزين إيه غير إنى أعيش زيكم.. مقدرش أكون أنبل من اللـــى بادافع عنهم.. سقطت لإنكم سقطتو من زمان ميـــن أطعن الطعنه اللى اخدتها بين ضلوعـــى.. ميــن ف سدره جرح زى ده.. أنتم السبب ف اللى جرالـــى.. ودلوقت برغم كل حاجه باقول لكم إنه مش أنا اللـــى

بلغ.. عايزين تصدقو صدقو ولا إنشا لله مصدقتو

محمد: أمال مين.. ما إحنا لازم نعرفه

حسن: إنتوعايشين طرش وعمى.. انتو عارفينه لكن طول عمركم بتخافو منه.. مع إنه تافه وجبان [يرتدى قميصه] أنا ماشى.. أنا كنت باجى هنا.. يمكن ف يوم ألقى إيد تتمد لى وتلمنى.. لكن لقيت إيدكو مسلسله

لول: أحسن تمشى برضه [حسن يستدير خارجا]

سميه: حسن [يلتفت لها تتجه نحوه ثم فى منتصف المسافة]

حسن: سميه [يتجه لها فتركع أمامه باكيه منهاره- يمد يده فتمسكها- تنهض معه] اللى جرحك كان قاصدنى يا سميه

سميه: متسبنيش

أم سميه: شوف البت

حسن: ح أداوى جرحك يا سميه.. وح ترجعى أحسن من الأول

سميه: أنا بحبك يا حسن.. يا خولى الجنينة

حسن: تعالى يا سميه [تمشى معه- خارجان من المسرح]

أم سميه: رايحه فين يا بت

لول: رايحه عند الخياطة يا أم أنجر

حسن: بيت جوزها يا حلوف

لول: إيه!؟.. دى

أم سميه: مالها دى يا معلم.. أنت ح تنسى نفسك ولا إيه

لول: ودى معقولة يا حلاوة.. دى ح تبقى آخر فرفشه

محمد: إستنى يا حسن.. أستنى هنا أنت و سميه.. أنت طول عمرك هنا.. وبيتك هنا.. ربى ولادك هنا يا حسن

عبده: يا ساتر عليك يا أخى.. سيبه ينام ع الجنـــــب اللـــى بريحه.. يا حشرى

محمد: وله يا حسن.. مش ح يشهد على عقدكم غريب

سميه: خلينا يا حسن

حسن: خلينا يا سميه

"ستار"

المؤلف في سطور:

- أحمد محمود خضر
- مهندس زراعي من مواليد ١٩٤٨م
- عضو نقابة المهن السينمائية – شعبة السيناريو
- عضو هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
- حاصل على عدة جوائز – منها جائزة سعد الدين وهبة للإبداع المسرحي ١٩٩٠م

مؤلفات تم عرضها أو نشرها:

المؤلفات المسرحية:

١- قهوة المعلم لولّ: إخراج إيمان الصيرفي – إنتاج نادي الوحدة – عُرضت على مسرح الجمارك بالإسكندرية

٢- أوبريت سلامة البمبوطي: إخراج إيمان الصرفي – ألحان محمد الروبي – عُرض على مسرح كلية العلوم بالإسكندرية ١٩٧٥م.

أوبريت سلامة البمبوطي: إخراج محمد إسماعيل – ألحان محمد الروبي – عُرض على مسرح قصر ثقافة الحرية بالإسكندرية ١٩٧٦م.

٣- إنجي: إخراج إيمان الصيرفي – بطولة مها عثمان. عُرضت على مسرح أكاديمية الفنون بالهرم في الاحتفال بيوم المسرح العالمي ١٩٧٨م.

إنجي: نُشرت بمجلة إبداع ١٩٨٥م.

٤- يا زهرة الشتاء .. أحبك: نشرت بمجلة الكلمة المعاصرة ٢٠٠٠م

المؤلفات التليفزيونية:

١- العجوز والدنيا وأنا: سهرة تليفزيونية – إخراج أبو اليسر أبو اليسر – بطولة محمد الحلو – عرضت بالقناة الأولى بتليفزيون جمهورية مصر العربية ١٩٨٩م.

٢- اللغات السامية: فيلم تسجيلي ٢٠ دقيقة.

القصص القصيرة:

١- ثلاثة أصوات متداخلة - مجلة الكلمة ١٩٧٥م.
٢- رسالة إلى قطز - جريدة السفير ١٩٧٨م.
٣- عندما يصبح لكل شئ معنى - مجلة القصة العربية ١٩٩٤م.
٤- حسين أبو عويضة - مجلة الكلمة المعاصرة ١٩٩٧م.

الأبحاث:

١- إطلالة على أشعار عبد المنعم الأنصارى - مجلة أمواج ١٩٧٩م.
٢- الحوار فى الدراما - مؤتمر أعلام دمياط - جامعة المنصورة ١٩٨٩م.
٣- الإعلان التليفزيونى التجارى المصرى - مؤتمر أعلام دمياط ١٩٩١م.
٤- عن ديوان أنسام وأنغام: كتب (أحمد السمرة فى ذكراه) - مديرية الثقافة بالإسكندرية ١٩٩٢، ديوان أنسام وأنغام: ملف أحمد السمرة - مجلة الكلمة المعاصرة ١٩٩٩م.
٥- محاضرات فى فن كتابة السيناريو - مركز الشباب البحرى بالإسكندرية ١٩٩٣م.
٦- فرانكلين روزفلت: سلسلة عظماء عاشوا بالأمل - دار المعارف ١٩٩٣م.

كتب عن مؤلفاته:

- زهير صبرى - مجلة السينما والمسرح ١٩٧٤م.
- على شلش - مجلة الإذاعة والتليفزيون ١٩٧٤م.
- فتحى العشرى - جريدة الأهرام ١٩٧٤م.
- شوقى دياب - جريدة المدينة - السعودية ١٩٧٩م.
- د. محمد زكريا عنانى - جريدة الأيام ١٩٩٠م.
- د. مدحت الجيار - الكتاب التذكارى لأعمال مؤتمر أدباء مصر فى الأقاليم ١٩٩٥م. ... وغيرهم.

صدر من مطبوعات الكلمة المعاصرة

١) الأبجدية والمدارات الأخر	شعر	أحمد عبد الحفيظ
٢) خلف جدار الصمت	رواية	محمود صادق
٣) الديار التى لأمية	شعر	على عبد الدايم
٤) بوابات اللهب	رواية	على الفقى
٥) زمن بعث المراثى	قصص	محمد عبد الوارث
٦) يظنون	شعر	محمد نشأت الشريف
٧) مصر فى القاموس المحيط	دراسة	أحمد فضل شبلول
٨)رقصات مرحة لبغال البلدية	قصص	محمد حافظ رجب
٩) الزحف على حد المستحيل	شعر	يس الفيل
١٠) معجم أدباء الإسكندرية	إعداد	عبد الله هاشم
١١) الملح السايل	شعر عامية	جابر سلطان
١٢) من حديقتى	شعر	ادوار حنا سعد
١٣) محاورات الكتابة	دراسات	صبرى عبد الله قنديل

الصديقان للنشر والإعلان

٧ش زين العابدين- محرم بك- الإسكندرية

ت: ٠١٢٣٦٨١٣٤١